[6] يقرأ عليه وهو يسمع غير مرة. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة واربعمائة. وكان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف (1). أما تلميذه الاخر الشيخ النجاشي فلغرضه الذي ذكره في أول كتابه أوصل نسب المترجم له الى سعيد بن جبير ثم الى يعرب بن قحطان (2)، ثم قال: شيخنا واستاذنا (رضي ا عنه) فضله أشهر من أن يوصف، في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم. ثم عد 174 كتابا من كتبه. والمعروف أن النجاشي شرع في كتابه " الفهرست " المعروف بالرجال بعد صدور كتابي الفهرست والرجال للطوسي تصحيحا لما كان يخطئه فيه، وعليه فقد خالفه في تاريخ مولد المفيد ووفاته فقال: كان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. ومات (رحمه ا) ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة واربعمائة. وصلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين، بميدان الاشنان، وضاق على الناس مع كبره. ودفن في داره سنين، ونقل الى مقابر قريش بالقرب من السيد أبي جعفر (ع) (3). التوقيعات بشأنه: وبعد المترجم له بقرن تقريبا " نقل الشيخ الطوسي في كتابه " الاحتجاج على أهل اللجاج " بحذف الاسناد - لامر ذكره في أول الكتاب - ثلاثة كتب " رسائل توقيعات " وردت من الناحية المقدسة (الحجة عجل ا فرجه) أولاها في سنه 410 ه والثانية والثالثة في 413 قبل وفاته بعشرة أشهر تقريبا.

_____ (1) الفهرست له: 186، 187 ط النجف الاشرف. وفي طبعة اسپرنگر وبهامشه نضد الايضاح لابن الفيض الكاشاني: 314، 135. (2) فلو كان سعيد بن جبير جد الشيخ المفيد هو التابعي الشهير الشهيد على يد الحجاج فهو عربي صميم. بينما روي أن الحجاج قال له: وقد وليتك القضاء ولا يليه إلا عربي وأنت مولى! اللهم إلا أن يكون غيره. (3) رجال النجاشي: 399 - 403 برقم 1067 ط جماعة المدرسين.

_____